باب النون

نـــا

ضمير المتكلم ، للمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه . وهو ضمير مشترك بين محـــل الرفع ، والنصب ، والجر . مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر .

فهو في محل رفع إذا كان ما قبله ساكنا مثل : (عَلِمْنا - شكرْنا) .

وهو في محل نصب إذا كان ما قبله متحركا مثل : (عَلَّمَنا - شكرَنا) .

وهو في محل جر إذا دخل عليه حرف جر مثل : (إلينا) أو كان مضافا إليـــه ، مثل : (كتابنا) .

وقد يستعمله المتكلم المفرد المعظِّم نفسه ، كقول القـــائد لجنـــوده : "أمرنـــا بكذا".

النائب عن عامل المصدر

يجوز حذف عامل المصدر إذا دل عليه دليل كقولك للمسافر : (سفرا مأمونا) أي : تسافر سفرا مأمونا .

ويجب حذف عامل المصدر فيما يأتي :

١ - مع الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والتوبيخ . مثل : (توقيرا مـــن يكـــبرك) (فرحا لا حزنا) (عفوا يا الله) (أثرثرة وأنت الجاهل؟) .

والتقدير (وقرْ توقيرا - لا تحزن حزنا - اعْفُ عَفْوًا - أتثرثر ثرثرة؟) .

٢ - مع المصدر الذي يعبر به المتكلم عن حالة نفسية معينة

مثل: (شُكْرًا) أي : أشكر شكرا . ومثل: (عَجَبًا) أي : أعجب عجبا .

ومثل: (سمعا وطاعة) أي : أسمع سمعا وأطيع طاعة .

٣ - بعد (إمّا) التفصيلية ، مثل: (جاهد فإما نصرا وإما استشهادا) أي : فإمـــا تُنصر نصرا وإما تُستشهد استشهادا .

٤ - مع المصدر الذي يؤتى به للتوكيد ، مثل: (آمنت بالله يقينا) أي : أوقـــن يقينا . ومثل : (أحببتك حقا) أي : أحق حقا .

ومثل : (أنت الله صدقا) أي : أصدق صدقا .

ومثل : (هذا حقك قطعا) أي : أقطع قطعا .

النائب عن المصدر [انظر "المصدر الصريح"] .

نائب الفاعل

ينوب عن الفاعل ما يأتي :

١ - المفعول به ، مثل: (كُرِّم المتفوق) .

٢ - المصدر ، مثل: (فُهِمَ فهمٌ عميق) .

٣ - الظرف الزماني ، مثل: (يُحَبُّ يومُ الجمعة) .

٤ - الظرف المكاني ، مثل: (زُرع قُدَّام المنزل) .

٥ - المجرور بحرف جر زائد مثل : (ما سمع من خبرٍ) .

٦ - المجرور بحرف جر أصلي مثل : (جُلس في المسجد) .

الناسخ

الناسخ - في علم النحو - هو: الفعل أو الحرف الذي يدخل على الجملة الاسمية فينسخ (أي : يزيل) علامة إعراب معينة على أحد ركنيها ، أو عليهما معا، لتحل محلها علامة أخرى يقتضيها الناسخ . والفعل الناسخ هو : (كان وأخواتها - أفعال المقاربة والرجاء ، والشروع - ظن وأخواتها) .

والحرف الناسخ ، هو (إنّ) وأخواتها .

الناقص [انظر "الفعل الناقص"] .

النحت

النحت - في الكلام - هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر ، قصدا إلى الاختصار . ومن أمثلته ما يأتي :

(بَسْمَل) منحوتة من (بسم الله الرحمن الرحيم) .

(حَوْقَل) منحوتة من (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

(هَيْلَلَ) و(هَلَّلَ) منحوتة من (لا إله إلا الله) .

(حَمْدَل) منحوتة من (الحمد لله) .

(سَبْحَل) منحوتة من (سبحان الله) .

(مَشْأَل) منحوتة من (ما شاء الله) .

(عَبْشَمِيّ) منحوتة من (عَبْد شمس) .

(عَبْقَسِي) منحوتة من (عبد قَيْس) .

نَحْنُ

(بسكون الحاء) ضمير المتكلمين - ذكورا وإناثا - مبني على الضم في محل رفع، ولا يستعمل إلا في محل رفع ، مثل: (نحن أولو بأس) .

وقد يستعمله المفرد المعظم نفسه ، مثل: (نحن رئيس الدولة أمرنا بكذا) .

النَّحْو

النحو في اللغة يأتي على خمسة معان : (القصْد - المِثْل - الجهة - المقدار - القِسْم) .

فمثاله بمعنى القصد : (نحوت نحو فلان) .

ومثاله بمعنى المِثل : (ما رأيت نحوك) .

ومثاله بمعنى الجهة : (سرت نحو المسجد) .

ومثاله بمعنى المقدار : (في المكتبة نحو ألف كتاب) .

ومثاله بمعنى القِسْم : (جعلت الكتاب على أربعة أنحاء) .

وقد غلب استعمال كلمة "النحو" على العِلْم الذي يعرف به أحوال الكلمة في مواقعها الإعرابية داخل الجملة ، وأحوال المواقع الإعرابية للجملة بالنسبة إلى غيرها .

شاع هذا المفهوم عن معنى كلمة (النحو) حتى إذا سُمِعَتْ لا ينصرف الذهن إلى علم آخر ، رغم صلاحيتها لإطلاقها على كل علم ، لأن العلوم جميعها مَنْحُوَّة ، أي : مقصودة ، والإنسان متجه إليها لمعرفة أحوال كل علم وخصائصه وقواعده .

والذي أدى إلى غلبة كلمة "النحو" على العلم المختص بأحوال مواقع الكلمة، هو استعمال الإمام علي رضي الله عنه لكلمة (النحو) حين طلب من (أبي الأسود الدؤلي) أن يضع قواعد هذا العلم بعد أن بين له الاسم والفعل والحرف، قائلا له: "انحُ هذا النحو" - أي : اقصد هذا القصد ، أو اتجه هذا الاتجاه - فصارت كلمة "النحو" علما على هذا العلم .

النداء [انظر "المنادَى"] .

النداء التعجبي

هو الذي لا يقصد به المتكلم نداء حقيقيا ، بل هو النداء الذي قصد به المتكلم أن يتعجب من أمر من الأمور ، مثل: (يا لَعظمة الخالق!) (يا لإشراق الصباح!) فالتعجب هنا من العظمة ، والإشراق .

تدخل على المنادى (لام الجر) وهي لام مفتوحة أو مكسورة وما بعدها مجرور ويجوز حذفها ، ويعوض عنها بألف في آخر المنادى ، مثل: (يا إشراقا) ولا تجتمع اللام والألف في المنادى .

ويجوز عند الوقف زيادة هاء السكت فنقول: (يا إشراقاه) .

ولا يستعمل مع النداء التعجبي إلا أداة النداء (يا) .

وفي إعراب (يا لإشراق الصباح) نقول :

(يا) أداة نداء . (اللام) حرف جر .

(إشراق) مجرور باللام ، مضاف . (الصباح) مضاف إليه .

والجار والمجرور متعلقان بأداة النداء (يا) .

الندبة

(بضم النون المشددة) هي النداء الموجه إلى شيء (مُتَفَجَّع عليه) أو (متوجع منه) . فمثالها عند التفجع قولك عند فقد عزيز : (واعزيزي) ، ومثالها عند التوجع (واقلبي) . والمتفجع عليه أو المتوجع منه يسمى (المندوب) .

يتكون أسلوب الندبة من (حرف النداء) وهو (وا) أو (يا) ومن (المندوب) ، ويكثر زيادة ألف في آخر المندوب مثل : (وا إسلاما) ويصح زيادة هاء السكت عند الوقف مثل: (وا إسلاماه) . وإذا كان المندوب منتهيا بألف مثل: (مصطفى) حذفت هذه الألف لوجود ألف الندبة فنقول: (وا مصطفاه) .

النَّسَب

(هو إلحاق شيء بشيء باستعمال ياء مشددة آخر الاسم) مثاله : (مصريّ - قطريّ - حُسَيْنيّ) .

النسب إلى المختوم بياء مشددة :

١ - إذا كانت الياء مسبوقة بحرف واحد ، مثل: (حَيّ - طيّ) قلبت الياء الثانية (واوا) ورجعت الأولى إلى أصلها إن كان واوا ، أو ياءً . ثم نزيد ياء النسب ، فنقول: (حيويّ - طوويّ) .

٢ - إذا كانت مسبوقة بحرفين ، مثل: (عَدِيّ) .

تحذف الياء الأولى وتقلب الثانية واوا مكسورة فنقول: (عدويّ) .

٣ - إذا كانت مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر مثل: (كرسيّ - شافعيّ)

بقيت الياء ، مع إعطائها اسما جديدا هو (ياء النسب) .

النسب إلى المختوم بتاء التأنيث :

مثل: (مكة) . تحذف التاء وتزاد ياء النسب فنقول: (مَكِّي) للمذكر ، و(مكية) للمؤنث .

النسب إلى المختوم بالألف :

١ - إن كانت الألف ثالثة مثل: (فتى) قلبت واوا فنقول: (فتوى)

٢ - إن كانت رابعة والثاني متحرك مثل: (كندا) حذفت فنقول : (كنديّ) .

٣ - إن كانت رابعة والثاني ساكن مثل: (طنطا) جاز أن نقول : (طنطيّ - طنطويّ - طنطاوي) .

النسب إلى المنقوص :

١ - إن كانت الياء ثالثة مثل: (الشّجي) قلبت واوا فنقول: (شَجويّ) .

٢ - إن كانت رابعة مثل: (الراعي) حذفت فنقول: (راعويّ) .

٣ - إن كانت خامسة فأكثر مثل: (المهتدي) حذفت فنقول: (مهتديّ) .

النسب إلى الممدود :

١ - إن كانت الهمزة أصلية مثل: (وضّاء) بقيت فنقول: (وضّائي) .

٢ - إن كانت للتأنيث مثل: (حمراء) قلبت واوا فنقول: (حمراوي) .

٣ - إن كانت منقلبة عن واو ، أو ياء مثل: (كساء وبناء) جاز قلبها واوا ، وجاز بقاؤها ، فنقول : كساوِيّ وكسائي) و(بناوي ، وبنائيّ) .

النسب إلى المثنى :

مثل: (قائدان) حذفت علامة التثنية فنقول : (قائديّ) [أي ينسب إلى مفرده].

النسب إلى جمع المذكر السالم :

مثل: (معلمون) ينسب إلى مفرده فنقول : (معلميّ) .

النسب إلى جمع المؤنث السالم :

مثل: (وردات) ينسب إلى مفرده فنقول : (وَرْدِيّ) .

النسب إلى جمع التكسير :

مثل: (مصانع) ينسب إلى مفرده فنقول: (مصنعيّ) .

النسب إلى اسم الجمع : مثل: (قوم) ينسب إلى لفظه فنقول : (قوميّ) .

النسب إلى اسم الجنس الجمعي :

مثل: (تفاح) ينسب إلى لفظه فنقول : (تفاحيّ) .

النسب إلى المركب الإضافي :

مثل: (صلاح الدين) ينسب إلى المضاف فنقول: (صلاحيّ) إلا إذا كان المركب الإضافي كنية مثل: (أبو بكر) فينسب إلى المضاف إليه فنقول : (بكريّ).

وكذلك إذا كان المركب الإضافي صدره نكرة وعجُزه معرفة مثل: (ابن مسعود) فينسب إلى عجُزه فنقول : (مسعوديّ) .

النسب إلى المركب الإسنادي :

مثل: (جاد الحق) ينسب إلى صدره فنقول : (جاديّ) .

النسب إلى المركب المزجي :

مثل: (حضْرموت) ينسب إلى صدره فنقول: (حضْريّ) .

ويصح النسب إلى المركب جميعه فنقول : (حضرموتي) .

النسب إلى وزن "فَعِيل" :

١ - إذا كان معتل اللام مثل: (علي) قلبت لامه واوا فنقول : (علويّ) .

٢ - إذا كان صحيح اللام لا يحدث فيه تغيير مثل : (خليل) فنقول: (خليليّ).

النسب إلى "فَعِيلة" [بفتح الفاء] :

١ - إذا كان صحيح العين وغير مضعف مثل: (حنيفة) حذفت الياء والتاء فنقول: (حنفي) ومثلها (صَحفيّ) [عند النسب إلى صحيفة] .

٢ - إذا كان معتل العين ، أو مضعفا مثل: (طويلة - جليلة) حذفت التاء فقط فنقول: (طويلي - جليلي) .

النسب إلى (فُعَيْلة) [بضم الفاء] :

١ - إذا كان مضعفا مثل: (هُرَيْرة) حذفت التاء فقط فنقول: (هريريّ) .

٢ - إذا كان غير مضعف مثل: (جُهَيْنة) حذفت الياء والتاء . فنقول : (جُهَنيّ) .

النسب إلى ما حذف منه شيء :

١ - إذا كان ثلاثيا محذوف الفاء صحيح اللام مثل: (صِفة) حذفت تاء التأنيث ولا ترد الفاء فنقول: (صِفِيّ) .

٢ - إذا كان ثلاثيا محذوف الفاء معتل اللام مثل : (دِيَة) رُدّت الفاء وفتحت العين ، فنقول : (ودوي) .

٣ - إذا كان ثلاثيا محذوف اللام مثل : (شفة - يد - لغة - فئة - مئة - سنة) ردت اللام فنقول: (شفويّ - يدويّ - لغويّ - فئويّ - مئويّ - سنويّ) .

النسبة الأساسية

(وتسمى أيضا : النسبة الكلية) وهي العلاقة بين طرفي الجملة على نحو لا تصلح الجملة إلا به مثل : (القضاء العادل يحقق الأمن) فهذه جملة ؛ لأن النسبة بين أجزائها قائمة على النحو الذي جعلها صالحة لإطلاق كلمة (جملة) عليها حيث اكتمل بناء جزأيها وهما المبتدأ والخبر ، ومثلها قولك: (لاح النجمُ) فقد تحققت النسبة الأساسية هنا حيث تكامل طرفا الجملة في إيجاد المعنى المقصود دون احتياج الجملة إلى شيء آخر ، فهي مستقلة بذاتها ولا يعتمد معناها على جملة أخرى.

النسبة التقييدية

(وتسمى أيضا : النسبة الجزئية ، أو النسبة الفرعية) وهي النسبة التي تخرج اللفظ من دلالته على العموم إلى التحديد والتعيين والتقييد . مثالها قولك : (تكلم الطفل غاضبا) فالنسبة هنا بين جملة (تكلم الطفل) وكلمة (غاضبا) هي نسبة التقييد للجملة ، لأنها دون كلمة (غاضبا) هي جملة مطلقة ، حيث لا حد للتكلم، وحيث يحتمل (تكلُّم الطفل) أن يكون على أحوال مختلفة لا تكشف الجملة عن حال منها ، فلما جاءت كلمة (غاضبا) قيدت الجملة عند حال واحدة فكل لفظ يؤدي وجوده إلى تقييد المطلق ، يدخل في إطار النسبة التقييدية .

النصب على نزع الخافض

قد يحذف حرف الجر ، فيأتي الاسم بعده منصوبا ،ويسمى النصب حينئذ (النصب على نزع الخافض) أي : نزع حرف الجر ، مثل: (تمرون الديارَ و لم تعوجوا) والأصل (تمرون على الديار) فلما حذف حرف الجر نصب الاسم . ونقول في إعرابه : (منصوب على نزع الخافض) أي : بسبب نزع الخافض . ومثله (توجهت مكة) و(ذهبت الشام) أي : توجهت إلى مكة وذهبت إلى الشام. وهذا مقصور على ما ورد عن العرب ، ولا يصح القياس عليه منعا للبس بين المجرور ، والمفعول به .

النَّعت

هو بيان إحدى صفات الشيء ، مثل : "وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ" فكلمة (الظلماء) نعت لكلمة (الليلة) حيث بينت إحدى صفات الليلة .

والنعت نوعان : (النعت الحقيقي) و(النعت السببي) .

النعت الحقيقي

هو الذي يبين صفة في المنعوت نفسه ، مثل: (شربت مـــاء عذبـــا) فكلمـــة (عـــذبا) هي نعت مباشر لكلمة (ماء) .

أقسام النعت :

له ثلاثة أقسام هي : (النعت المفرد - النعت الجملة - النعت شـــبه الجملـــة) وإليك البيان .

النعت المفرد :

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، فهو لفظ واحد ، وإن دل على مثنى أو جمع، مثل: (هذا كتاب كريم - هذان كتابان كريمان - هؤلاء قوم كرام) .

ولا بد أن يكون النعت المفرد مطابقا لمنعوته في أربعة أشياء مـــن عشـــرة : كالآتي :

١ - في التعريف أو التنكير . ٢- في التذكير أو التأنيث .

٣ - في الإفراد أو التثنية أو الجمع .

٤ - في الرفع أو النصب أو الجر .

ويخرج النعت المفرد عن المطابقة في المواضع الآتية :

١ - إذا كان النعت مصدرا نكرة غير ميمي وغير دال على الطلب وكان فعله ثلاثيا ، وكان مفردا مذكرا مثل: (عَدْلٌ) فنقول : (هذا رجلٌ عدلٌ - .. رجـلان عدلٌ - .. شهودٌ عدلٌ - .. امرأة عدل - .. نساءٌ عدلٌ) .

٢ - إذا كان المنعوت جمع مذكر لغير العاقل ، مثل: (كتب) فنقول: (هـــذه كتب قيمة - هذه كتب جديدات - هذه كتب أحاسن) .

٣ - إذا كان المنعوت اسم جنس جمعيٌ مثل: (قمح) فنقول: (هذا قمح جيـد) و(هذا قمح جيدة) [مراعاة لحبات القمح] .

٤ - إذا كان المنعوت معدودا ، وكان النعت عددا ، مثل : (اشتريت لوحـلت ثلاثة) و(اشتريت لوحات ثلاث) .

٥ - إذا كان المنعوت تمييزا ، والمميَّز عددا مركبا ، أو عقدا ، أو معطوفا ، فنقول : (التقى خمسة عشر فنانا عبقريا) و(.. .. فنانا عباقرة) . ونقول : (تنافس عشرون طالبا ذكيا) و(.. .. طالبا أذكياء) . ونقول : (تبارى واحد وعشرون لاعبا قويا) و (.. .. لاعبا أقوياء) .

٦ - إذا كان النعت أفعل تفضيل مجردا من (أل) والإضافة ، لا يتطابق مع المنعوت مثل: (سمعت رجلين أعلم منك) و(.. .. امرأة أعلم منكَ) و(.. .. رجالا أعلم منك) .

النعت الجملة :

تقع الجملة (الاسمية والفعلية) نعتا بالشروط الآتية :

١ - أن يكون المنعوت نكرة . ٢ - أن تكون الجملة خبرية .

٣ - أن تشتمل على ضمير يعود على المنعوت ، ويطابقه ، وهو ما يسمى (الرابط) . ومثال النعت الجملة الاسمية : (الإسلام دين صدقه واضح) .

ومثال النعت الجملة الفعلية : (الإسلام دين يفرضه العقل) .

النعت شبه الجملة :

وهو الظرف ، أو الجار والمجرور ، مثاله (قرأت فقها على مذهب الأحناف) و(أديت عملا فوق طاقتي) .

وشرط شبه الجملة : أن يكون تاما ، أي : مفيدا ، فإن لم يكن مفيدا فلا يقع نعتا مثل: (وقف رجل أمام) .

الرابط بين المنعوت والنعت الجملة :

الضمير الرابط في جملة النعت نوعان : (بارز ومستتر) فمثال البارز : (قرأت كتابا آراؤه غريبة) والرابط هو الضمير في (آراؤه) يعود على المنعوت (كتابا) .

ومثال المستتر : (الصدقة تجارة تربح ولا تخسر) والرابط هو الضمير المستتر في (تربح) يعود على المنعوت (تجارة) ، والتقدير : (هي) .

حذف الضمير الرابط :

يجوز حذف الضمير الرابط إذا لم يحدث حذفه لبسا مثل : (إنه قاض ، يقظة واعية ، وعدل ناصع) أي : يقظته واعية ، وعدله ناصع .

[ملحوظة : النعت المفرد وشبه الجملة لا يحتاجان إلى رابط] .

النعت السببي

هو النعت الذي يبين صفة في شيء له صلة بالمنعوت ، مثل : (هذا بلد عظيم تاريخه) فكلمة (عظيم) نعت لكلمة (بلد) وقد سمي (نعتا سببيا) لأنه لم ينعت المنعوت مباشرة ، بل نعت شيئا متصلا به مثل: (تاريخ) في المثال السابق . وهو (السببيّ) .

أحكام النعت السببيّ :

١ - يقع بين كلمتين ، الأولى هي المنعوت ، والثانية هي السببيّ كالمثال السابق ، فكلمة (بلد) هي المنعوت ، وكلمة (تاريخ) هي السببيّ .

٢ - يتبع المنعوت في الإعراب (رفعا ونصبا وجرا) ويتبعه أيضا في التعريف والتنكير .

٣ - يتبع السببيّ في التذكير والتأنيث .

والضابط في هذا الجانب ، هو أن نضع مكان النعت فعلا : فإن جاء الفعل مذكرا كان النعت مذكرا ، وإن كان مؤنثا كان النعت مؤنثا .

مثل: (هذا فنان جميل فنه) فكملة (جميل) مذكرة لأننا لو وضعنا مكانها الفعل قلنا: (هذا فنان يجمل فنه) .

ومثله: (هذا فنان جميلة ألوانه) فالنعت هنا مؤنث لأننا لو وضعنا مكانه الفعل، قلنا: (هذا فنان جَمُلت ألوانه) .

٥ - يجوز أن يأتي مفردا ، أو جمعا ، إذا كان السَّبَبِيُّ جمع تكسير مثل : (هؤلاء رجال كريم آباؤهم) و(هؤلاء رجال كرام آباؤهم) .

٦ - يجب إفراده إذا كان السَّبَبِيُّ مفردا ، مثل: (هذا رجل كريم أبوه) . أو كان مثنى مثل: (هذا رجل كريمٌ أَبواه) أو كان جمعا سالما ، مثل: (هذا رجل عظيم معلموه) و(هذا تلميذٌ جيدة درجاتُه) .

٧ - يأتي السببيّ مرفوعا ، متصلا به ضمير يعود على المنعوت .

النعت المتعدد

عند تعدد النعت يأتي الكلام على أربع صور :

الأولى : يتعدد النعت والمنعوت غير متعدد .

مثل: (كان العقاد رجلا عالما ، أديبا ، مفكرا) .

كلمة (عالما) نعت أول ، و(أديبا) نعت ثان ، و(مفكرا) نعت ثالث .

ويصح هنا مجيء الواو ، و حينئذ يعرب ما بعد الواو معطوفا على (عالما) .

الثانية : يتعدد النعت والمنعوت متعدد غير متفرق :

ولهذه الحالة ثلاث صور :

أ - أن تكون النعوت متحدة في اللفظ والمعنى ، مثل : (غرست شجيرات صغيرات) . وهنا لا يجب التفريق ، فلا نقول : (غرست شجيرات صغيرةً وصغيرة ، وصغيرة) .

ب - أن تكون النعوت مختلفة في اللفظ والمعنى مثل: (قرأت لشاعرين : مخضرمٍ وحديثٍ) . وهنا يجب استعمال واو العطف .

جـ- أن تختلف النعوت في اللفظ وتتحد في المعنى ، مثل : (في الفصل طلابٌ: عبقريٌّ ، ونابغة ، وذكي) وهنا يجب استعمال واو العطف .

الثالثة : يتعدد النعت والمنعوت متعدد متفرق :

مثل: (حضر إبراهيم وعلي ومحمد العلماء) .

وهنا يجب عدم تفريق النعت ومثل: (أتابع الصحف ، والكتب ، الجادة ، الحديثة) وهنا تعرب (الجادة) نعتا للصحف ، و(الحديثة) نعتا للكتب .

الرابعة : يتعدد النعت والمنعوت والعامل :

مثل: (زارنا الطبيب وزارنا المهندس الخبيران) .

نَعَم

(بفتح النون والعين) حرف جواب ، يستعمل تصديقا للمتكلم إذا قال: (أقبل السياح) فنقول : (نعم) . ويستعمل لإخبار السائل إذا قال: (هل أقبل السياح؟) فنقول : (نعم) ويستعمل لإفادة المتكلم بموافقتك على ما يقول إذا قال لك: (تصدَّق) فتقول : (نعم) .

نِعْم

(بكسر النون وسكون العين) فعل ماض جامد يفيد المدح ، أحكامه هي أحكام (بئس) [انظر "بئس"] .

نَفْس

(بفتح النون وسكون الفاء) . [انظر "التوكيد المعنوي"] .

النَّفْي

هو الإزالة ، والمقصود به هنا نفي الحكم ، وطرقه ثلاثة :

١ - النفي بالحرف ، مثل: (ما غاب أحد) .

٢ - النفي بالفعل ، مثل: (ليس بيننا كاذب) .

٣ - النفي بالاسم ، مثل: (غير مؤمن مَنْ روّع الناس) .

والنفي نوعان :

١ - لفظي ، وهو ما تم باستعمال لفظ دال على النفي ، وأدواته (لَـمْ - لا - لَنْ - لَمّا - ما - ليس) .

٢ - معنوي وهو المفهوم من الجملة دون النص عليه نصا لفظيا ، مثل: (إنما شهدت بالحق) والنفي هنا مفهوم من الجملة وهو (لم أشهد بالزور) .

النكرة

هي (كل اسم شائع في جنسه) مثل: (كتاب) فهو لفظ لا يدل على كتاب معين ، بل يدل على كل ما تنطبق عليه صفات الكتاب .

النكرة التامة

هي التي يشيع معناها في كل أفراد جنسها ، أي : أن صفاتها وأحوالها تنطبق على كل فرد من أفراد جنسها ، مثل: (كتاب) فهو منطبق على كل ما يصدق عليه لفظ "كتاب" وكذلك (شجرة - ثوب - قلم - سيف .. .. إلخ) وكذلك (ما) التعجبية في قولك : (ما أجمل الربيع) ، وتسمى أيضا : النكرة المحضة .

النكرة غير التامة

وتسمى (النكرة الناقصة) وهي النكرة التي خرجت من العموم والشمول إلى التقييد بوصف أو إضافة ، مثل: (كتابٌ جديد) و(كتابُ عليٍّ) .

فهي نكرة غير تامة ، أو غير محضة، أو نكرة مقيدة .

النكرة المحضة

هي النكرة التامة . [انظر "النكرة التامة"] .

النكرة المختصة

هي النكرة غير التامة ، وسميت مختصة ؛ لأنها خصصت بوصف أو إضافة . [انظر "النكرة غير التامة"] .

النكرة الناقصة

هي النكرة غير التامة ، أي : المختصة ، أي : الناقصة .

النَّهْيُ

هو طلب الكف عن القيام بعمل من الأعمال ، كقولك : (لا تكذب) وأداته (لا) .

النواسخ [انظر "الناسخ"] .

النــون

هي الحرف الخامس والعشرين من حروف الهجاء . ولا تستعمل إلا من حروف المباني .

نون التثنية

هي النون التي تلحق آخر المثنى ، وهي مكسورة دائما ، مثل : (الكتابانِ - العالمانِ) وتحذف عند الإضافة .

نون التنوين

هي نون تنطق ولا تكتب وتلحق آخر الأسماء المعربة ، ويرمز لها بحركتين متماثلتين على آخر الاسم ، وهما ضمتان عند الرفع ، وفتحتان عند النصب ، وكسرتان عند الجر .

نون التوكيد

نون تلحق آخر الفعل المضارع ، وآخر فعل الأمر للتوكيد ، تأتي مشددة ، ومخففة ، فإذا كانت مشددة فهي مبنية على الفتح مثل: (يذهبَنَّ) و(اذهبَنَّ)، وإذا كانت مخففة فهي مبنية على السكون ، مثل: (يَذهبَنْ) و(اذهبَنْ) والحرف قبلها مفتوح دائما . وهي لا تدخل على الفعل الماضي .

نون جمع المذكر السالم

هي التي تلحق آخر الاسم مسبوقة بالواو أو بالياء للدلالة على الجمع ، مثل: (مسلمونَ) و(مسلمينَ) وهي مفتوحة دائما ، وتحذف عند الإضافة .

نون الرفع

هي التي تلحق آخر الأفعال الخمسة في حال الرفع ، مثل: (يذهبان - تذهبان - يذهبون - تذهبون) وهي مفتوحة دائما وتحذف من الفعل عند نصبه أو جزمه .

نون المضارع

هي التي تدخل أول الفعل المضارع للدلالة على الجمع المتكلم مثل: (نقول -

نذهب) . مفتوحة مثل: (نقول) أو مضمومة مثل: (نبايع) . وهي إحدى أحرف المضارعة الأربعة (الألف والنون والياء والتاء) .

نون النسوة

هي الضمير البارز المتصل الذي يلحق آخر الفعل بأنواعه الثلاثة للدلالة على الجمع المؤنث ، مثل: (عَرفْنَ - يعرفْنَ - اعرِفْنَ) .

وعلامتها : سكون ما قبلها . والفعل معها مبني على السكون ، ولا تكون إلا مبنية على الفتح في محل رفع .

نون الوقاية

هي التي تتوسط بين الفعل وياء المتكلم مثل: (أكرمني)، وهي مكسورة دائماً ولا محل لها من الإعراب .

وقد سميت "نون الوقاية" ، لأنها تقي الفعل من الكسر إذا لحقته ياء المتكلم ، لأن الياء تقتضي كسر ما قبلها ، والفعل لا يكسر آخره ، فكان وجود النون تحقيقا لما يقتضيه الفعل ، وما تقتضيه الياء .

ولهذه النون فائدة أخرى ، هي أنها تمنع اللبس بين الفعل المسند إلى ياء المتكلم، والمسند إلى ياء المخاطبة .

فحين تقول: (علّمْني) - بسكون الميم - فالفعل هنا للأمر ، والياء مفعول به . وحين تقول (علّمِي) - بكسر الميم - فالفعل هنا للأمر ، والياء للمخاطبة فاعل ، فلو حذفتَ النون من فعل الأمر الناصب لياء المتكلم وقلت (علمِي) لَتَشَابه الفِعْلاَن على السامع .

ودخول نون الوقاية يجري على أربعة أوجه :

الوجه الأول : (الدخول الواجب) وذلك في الآتي :

١ - بعد الفعل بأنواعه الثلاثة ، مثل : (علمَني - يعلمني - علمْنِي) .

٢ - بعد (ليت) مثل: (ليتني) .

٣ - بعد حرفي الجر (مِنْ - عَنْ) مثل: (مِنِّي - عنِّي) وهي هنا مدغمة في نون الحرف . وتحذف مع غير هذين الحرفين .

الوجه الثاني : (الدخول الجائز) وذلك في الآتي :

١ - بعد (لعلّ) ، تقول : (لعلني - لعلي) والأكثر هنا حذفها .

٢ - بعد (إنّ) ، تقول : (إنَّني - إنّي) وبعد (أنّ . لكنّ) .

٣ - بعد (لَدُن - قَدْ [بمعنى : حَسْب] - قَطْ [بمعنى : حسْب] تقول : لدنِّي - لدُني - قدْني - قدي - قطني - قطِي .

الوجه الثالث : (حذفها وجوبا) وذلك في الآتي :

١ - إذا كانت ياء المتكلم مجرورة بحرف جر غير (مِنْ - عَنْ) .

٢ - إذا كانت ياء المتكلم مجرورة بالإضافة ، وكان المضاف غير (لدى - قد - قط) مثل : (كتابي - منزلي - .. ..) .

الوجه الرابع : (اجتماع نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة) .

١ - إذا اجتمعت هاتان النونان جاز في اجتماعهما أربعة أمور :

أ - الإبقاء عليهما دون إدغام ، مثل: (يناصرانني - يناصرونني - تناصرينني) .

ب - إدغام النونين ، مثل : (يناصرانِّي - يناصرونِّي - تناصرينّي) .

جـ- حذف نون الوقاية والإبقاء على نون الرفع :

إذا كان الفعل مضارعا مرفوعا، مثل: (هما يناصراني) فالنون هنا هي نون الرفع ولا تحذف لأنها علامة على الرفع .

د - حذف نون الرفع والإبقاء على نون الوقاية :

إذا كان الفعل مضارعا منصوبا أو مجزوما مثل: (لن يناصراني- لم يناصراني) .

فالنون هنا هي نون الوقاية ، لأن نون الرفع تحذف عند دخول الناصب أو الجازم .

نَيِّفٌ

كلمة تدل على عدد مبهم (أي : غير معين) يطلق على كل عدد من (واحد) إلى (تسعة) .

لفظها مذكر دائما فلا تلحقها تاء التأنيث . تستعمل مع أعداد العقود متأخرة عنه ، فيكون العدد العقد معطوفا عليه ، والنيف معطوفا ، مثل: (جاء عشرة ونيف - جاء عشرون ونيف) .